جودة التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب جامعة البصرة

الاستاذ المساعد الدكتور علي عبد الصمد خضير

المدرس هاشم شريف حسن

جامعة البصرة – كلية الآداب

ali-abdalsamad@yahoo.com hashimshref@yahoo.com

المستخلص

في الربع الاخير من القرن المنصرم ومع بداية الالفية الثالثة وبفضل الانفجار المعرفي الهائل في جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومع قوة الترابط الموضوعي بين العلوم الانسانية والعلمية التطبيقية جعلت العالم يعيش فترة انتعاش فكري. حيث المصطلحات الجديدة التي انبثقت من العلوم الأساسية وتخصص عام ودقيق في عصر المعلومات مثل(تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعلوماتية والمكتبات الالكترونية والرقمية والافتراضية والمجتمعات المعلوماتية والافتراضية) مصطلحات ذات قيمة حضارية تؤثر في مفهوم الجودة الشاملة. ان التقدم العلمي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أظهرت طرق عبر وسائلها المتعددة (الاقمار الصناعية وقنوات فضائية وشبكات المعلومات الدولية والحواسيب والبرامجيات ومحركات البحث) لغرض إتاحة التعليم للجميع وعلى مدار اليوم وفي كل مكان وزمان وما يتناسب وميول وحاجة المستفيد وبأساليب

وطرق متنوعة وفي هذه الدراسة تم التعرف على واقع جودة التعليم في كلية الآداب من خلال مقابلة اجراها الباحثان مع عينة من اعضاء هيئة التـــدريس في كلية الآداب طرحت عليهم مجموعة من الاسئلة الخاصة بمفهوم الجـــودة ومدى تقبلهم لهذا المفهوم وانعكاسه على العملية التعليمية.

Education's Standard for the Staff or Art College-Basra University

Ali AbdulSammad Khodir Hashim Sherif Hassan

Art College Basra Uni.

Abstract

In the last Quarter of last century and early third thousand within the inclusive of high information including(Political , Economical , Socialism) with the linking subject between literature Science and Application science led the world to live in refreshing of thought ear thus the rising of new terms from the Essential science and specialize and accurate information era like(Information technology – Communication – Informal Electronically Library- Digitally – Hypothetical , Information Community) these terms express civilization value which influence in the standardization concept. The development of science in information Technology and communication expressed

methods webs, computers, programs ,) for the purpose to obtain (Science for all_ all the day, every time and place according to desire and needs for the user by different ways. In this research knowing the standardization of education in Art college through the interviews between the research and samples of education staff of Art college by questioned them about standardization concept and the level of there acceptable and it reflexion on the education demonstration.

المشكلة

تكمن مشكلة الدراسة في تحديد العناصر والمبادئ الاساسية لجودة التعليم العالي في كلية الاداب في ظل الانفجار المعرفي المتزايد في شتى مجالات المعرفة البشرية عبر تكنولوجيا اتصالات ومعلومات متطورة تحتم على اعضاء الهيئات التدريسية مواكبة التقدم المعلوماتي واستخدام قنوات التعليم وحث المجتمع الجامعي على استيعاب هذه الثورات المتعاقبة والمترابطة وتوظيف جودة التعليم العالي فيها.

الاهداف

هناك جملة من الاهداف تسعى الدراسة لتحقيقها من خلال ما يلي:

١- معرفة واقع التعليم وأين تقف من مفهوم الجودة في التعليم العالي. وما تستطيع توفيره من بنى تحتية وموارد بشرية مؤهلة.

٢- مدى تقبل اعضاء الهيئة التدريسية للواقع الحالي وما هي سبل التغير في ظل مصطلح الجودة الشاملة.

الأهمية :

تأتي أهمية هذا البحث في تناول موضوع ذو أهمية بالغة في الوقت الحاضر من كونه تمثل العمود الفقري للعملية التعليمية والذي من خلاله ينعكس التطور ؟أو من عدمه، فالجودة تعني الكفاءة والقدرة في تقدم التعليم سواء من قبل اعضاء هيئة التدريس او الإدارات المسؤولة عن هذه المؤسسة (الكلية).

المنهج وادوات جمع البيانات.

تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة واستخدمت المقابلة كادوات لجمع البيانات.

المجتمع والعينة

يشتمل مجتمع البحث في اعضاء هيئة التدريس اذ تم اخذ عينة عشوائية من اعضاء هيئة التدريس واجريت معهم مقابلة بطريقة غير مباشرة والغاية من ذلك هو الوصول الى بيانات ومعلومات ذات مصداقية عالية.

الافتراضات

١- ان تقبل عضو هيئة التدريس لمفهوم الجودة سوف ينعكس ايجابياً على العملية التعليمية.

٢- توفر المستلزمات والمتطلبات الخاصة بالعملية التعليمية له أثر ايجابي على تطبيق مفاهيم الجودة وبالتالي تطور العملية التعليمية.

جودة التعليم الجامعي:

لا يختلف مفهوم الجودة في التعليم عنه في بقية المؤسسات فالجودة هي تلبي احتياجات المستفيدين من المؤسسة التعليمية (طلبة – اعضاء هيئة تدريس – ادوات – عاملون) والتي تؤثر ايجابياً في تطوير القدرات والمهارات الخاصة بهم للقيام بالاعمال والانشطة بشكل صحيح وعلى مختلف المستويات وتحسين ادائهم وهو ما يعرف بـ(جودة العملية التعليمية)، والتعليم بأبسط مفهوم هو اكتساب الخبرات والمهارات والمعرفة والتي توظب فيما بعد في مختلف مجالات الحياة وفق الاختصاصات المختلفة (١).

الجـــودة :

ان الفائدة من تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العالي هو تحسين نوعية العمل والانتاج ورفع اداء الهيئة التدريسية وتقليل التكاليف وكسب رضا المستفيدين من العملية التعليمية من خلال القدرات والامكانيات المشتركة لكل من الادارة واعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.

فالجودة هي الالتزام الفعال بتوفير متطلبات نجاح العملية التعليمية وصولاً الى تحقيق الجودة أي عمل الشيء الصحيح وتفادي الاخطاء.

ان مفهوم ادارة الجودة الشاملة من المفاهيم والمصطلحات الحديثة في المجال الاداري قبل المجال الفني او الميداني او التطبيقي. لكونها تقوم على مجموعة من المبادئ والافكار التي يمكن لأي ادارة ان تتبناها من أجل الوصول الى تحقيق أفضل اداء.

واذا أردت ان نضع تعريف (للجودة) نذهب الى ما أخرجته منظمة (ايزو) هي مجموعة من السمات والخصائص والمبادئ لمنتج او خدمة والتي تجعلها قادرة على تلبية احتياجات المستفيدين المتوقع او غير المتوقع .

اما الجودة من حيث المفهوم لها أبعاد وهي كما يلي :

١- **البعد الاجرائي** وهو كل ما يخص البنية التحتية والنظم والاجراءات المحددة لتحقيق جودة التعليم العالي وما يقدمه لاعضاء الهيئة التدريسية.

٢- **البعد الانساني او الشخصي** هو ما يقوم به عضو الهيئة التدريسية من سلوكيات اخلاقية وتربوية وتفاعله مع الطلبة من ايصال المنهج الدراسي والممارسة الميدانية وقوته اللغوية في اقناع الطلبة وشخصيه ومنهجيته وبحوثه ودراسته ومؤلفاته.

وعليه يمكن ان تضع مفهوم واضح لجودة التعليم العالي هي الوفاء بتوفير متطلبات وحاجات المجتمع الاكاديمي؟

والجودة الشاملة تعني المرحلة التطبيقية لمعايير والمبادئ والاسس الخاصة بالجودة في مجال التعليم العالي.

<u>الاهداف الاساسية لعملية الجودة التعليم العالي</u>

١- عدم هدر الوقت في انجاز المهام والخدمات خاصة من قبل الادارة واعضاء الهيئات التدريسية.

٢- تطوير اعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات وحركة التأليف والنشر وعلى الادارة توفير كل مستلزمات نجاح هذا المشروع.

٣- أختزال الحلقات الزائدة والتي تربك العمل اكثر مما هو عليه وتوزيع المهام والمسؤوليات بشكل عادل مما يحقق الجودة.

٤- وضع معايير ومواصفات لتحقيق الاهداف دون اتخاذ القرار بصورة عشوائية مما ينهي عنصر الجودة في مجال التعليم.

٥- خلق الاجواء الملائمة ابتداءاً من قاعة الدراسة وانتهاءاً بوسائل الراحة التي يجب ان توفرها المؤسسة لمجتمعها.

ولتحقيق الجودة لابد من تقلص الفجوة التالية :

١- الفرق بين ما هو متوقع لاعضاء الهيئة التدريسية ومدى ادراك ادارة الجامعة لهذه التوقعات.

٢- الفرق بما يدركه اعضاء الهيئة التدريسية وما تدركه الإدارة في مواصفات جودة التعليم العالي.

٣- مواصفات ومتطلبات الجودة وما تقدم الجامعة واداراتها من خدمات.

٤- الخدمة الفعلية المقدمة من قبل ادارة الجامعة وما تم توفير لاعضاء الهيئة التدريسية.

٥- الخدمات المتوقعة من قبل اعضاء الهيئة التدريسية وما قدمته الجامعة فعلاً.

مبادئ جودة التعليم :

هناك جملة من المبادئ التي يجب التعرف عليها وهي :

١- **البعد الملموس/** ما توفره ادارة الجامعة من احتياجات ومتطلبات العملية التعليمية وتسهيلات مادية ووسائل اتصال ومباني وتكنولوجيا معلومات وإضاءة ومكتبات محوسبة.

٢- **البعد الاعتمادي/** وهي قدرة وامكانية ادارة الجامعة على توفير مستلزمات نجاح جودة التعليم وقدرة اعضاء الهيئة التدريسية على توفير الجودة في منهاج وبرامج العملية التعليم وسبل الارتقاء بالمستوى الامثل لخلق جيل متحضر يعد من ضمن مجتمع المعلومات وعصر المعلومات وصولاً الى الجودة الشاملة في التعليم.

٣- **بعد الاستجابة/** هي قدرة التعامل ادارة الجامعة مع متطلبات اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وحل كل المعوقات التي تحقق امام تحقيق جودة التعليم العالي.

٤- **تحقيق الذات/** وهو مدى الارتياح والشعور بالامان بين اعضاء الهيئة التدريسية وادارة الجامعة والطلبة في تقبل النقد الذي يفرز من تفعيل الجوار وتبادل الافكار والانفتاح عبر قنوات الاتصال والسماح بتقبل الاراء المخالفة لادارة الجامعية وصول الى تحقيق الجودة الشاملة في التعليم.

٥- **غرس القيم الاخلاقية** في الشخصية القيادية في المجتمع الجامعي والقدرة على حل المعوقات بالمودة والصداقة والصدق والكياسة تتسم بالاحترام والود بين اعضاء الهيئة التدريسية وبين الطلبة. (٢)

اهمية الجودة في التعليم:

لا تقل الجودة في التعليم من أهمية عن بقية المعايير الخاصة بالتعليم وتتلخص أهمية الجودة في التعليم بـــ:

١- رفع المستوى التعليمي للطلبة.

٢- النهوض بالمؤسسة التعليمية.

٣- توجيه الطلبة نحو السلوك الصحيح.

٤- تطوير مستوى الادارات.

٥- منافسة المؤسسات الاخرى من حيث التطور والتقدم، مما يجعلهـــا أكثر فاعلية سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

٦- الانفتاح على المجتمع.

٧- التعاون المتبادل فيما بين العاملين في المؤسسة التعليمية (٣).

الجودة والتعليم:

أن أساس العملية التعليمية يعتمد بالدرجة الاساس على قدرة القائم بتلـــك العملية(الهيئة التدريسية) بتأدية المهام المنوطة به وفق ما تتطلبه تلك العملية من مستلزمات ومتطلبات تهيأ الجو الملائم والمناسب والتي بـــدورها تـــؤثر بصورة ايجابية على مستوى التعليم وتطورها والذي بدوره سوف يـــنعكس على مخرجات تلك العملية(الطلبة) فجودة التعليم لا تختلف عن الجودة فـــي مختلف العلوم البشرية الصناعية منها والاقتصادية الا ان التركيز على التعليم كونه بمثابة الحلقة الرئيسية والرابطة مع كل العلوم وهو الذي من خلاله سيتم

مواكبه كل التطورات لحديثة وخاصة في ظل الثورة المعلوماتية فالتعليم في الصناعة والاقتصاد لا يختلف عن بقية العلوم الا في مجال التطبيق ومتطلبات العصر وفق ما يتم تحديده من مناهج لكل علم من هذه العلوم فضلاً عن المتخصصين من اعضاء هيئة التدريس كل تلك تنعكس في العملية التعليمية فمصطلح الجودة في التعليم هو الكفاءة والخبرة والمؤهل والذي يمثل اداة التنمية والتقدم وتتصف الجودة في التعليم بـ:

١- حاجة السوق والجامعة والكلية في اختيار المناهج والمقررات الدراسية.

٢- الطلبة ومدى تقبلهم وتفهمهم للمعلومات والنتاج الفكري.

٣- اعضاء الهيئة والامكانيات والخبرات اللازمة للتعليم.

٤- مدى توافر المستلزمات اللازمة للعملية التعليمية من أثاث وتجهيزات اخرى(٤).

وأن تطبيق الجودة في التعليم له اسبابه ومبرراته والتي من خلالها يتم الوصول الى امكانية متقدمة في العملية التعليمية والذي بدوره ينعكس على الانتاجية الخاصة بالعملية التعليمية وتعدد مجالات الاستخدام والتطبيق في كافة مجالات الحياة سواء الاجتماعية منها او التطبيقية وامكانية التطبيق في مختلف المؤسسات التعليمية وعلى المستويين الخاص والعام، وأخيراً ان سمت هذا العصر تتسم بالجودة وهي السمة الغالبة والمتزامنة مع تطورات العصر الحديث، ومن هنا يمكن ان نحدد أسس الجودة في التعليم بـ(٥)

١- ضرورة التغيير بما يتطلب وحاجة المؤسسة التعليمية.

٢- الاسلوب العلمي الحديث والمتطور في البحث العلمي.

٣- احتياجات المستفيدين من طلبة واعضاء هيئة تدريس وادارات.

٤- التحديث المستمر في ادوات التعليم وبما يتلائم والتغيير الحاصل نتيجة التطورات والاحتياجات.

٥- العمل الجماعي المشترك لكل المنتسبين في العملية التعليمية.

جودة التعليم لدى اعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب : دراسة استطلاعية

تعد كلية الآداب واحدة من كليات جامعة البصرة ذات التاريخ العريق في المجال التعليمي كونها من أوائل الكليات التي أسست في جامعة البصرة وكان ذلك عام ١٩٦٤ ومع بداية التأسيس ضمت الكلية العديد من الكفاءات العلمية وبمرور الزمن تطورت الاقسام في الكلية وهذا بدوره ادى الى زيادة في عدد اعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية فقد بلغ عدد اعضاء هيئة التدريس في الكلية ٢٢٦ تدريسياً حتى عام ٢٠١٠.

وبمختلف المراتب العلمية والجدول(١) يبين اعضاء هيئة التدريس وفق اللقب العلمي اذ نلاحظ هناك تطور واضح في الالقاب العلمية في الكلية والذي يشمل احد أهم عناصر الجودة في الكلية من حيث تطبيق المفهوم وكيفية توظيفه في العملية التعليمية فهذه الكفاءات يمكنها ان تقوم بالعملية التعليمية بأفضل صورة أي تحقق مبدأ الجودة وذلك من خلال توفير كل مستلزمات العملية التعليمية حتى لو كانت بصورة تدريجية، اذ يتوقف نجاح الجودة وذلك بقبول الكلية بكافة المسؤوليات والالتزامات الخاصة باجراءات

الجودة وامكانية توفيرها وتسهيل الحصول عليها من قبل القائمين بالعملية التعليمية وتوظيفها في تلك العملية بصورة صحيحة، ولأجل الوقوف على واقع جودة التعليم في كلية الآداب لابد لنا ان نضع بعض التسؤولات والتي تنضوي تحت هذا العنوان والتي يمكن ايجازها بالاتي

١- ما هي جودة التعليم.

٢- كيف تستخدم ومن الذي يستخدمها.

٣- الغرض من استخدامها.

وهذه التسؤولات كانت المحور الاساسي للدخول الى مفهوم جودة التعليم لدى اعضاء هيئة التدريس في كلية الاداب/جامعة البصرة، اذتمكن الباحثان ومن خلال المقابلات غير المباشرة التي قام بها مع بعض اعضاء هيئة التدريس وبمختلف المراتب العلمية فضلاً عن الحصول على بعض المعلومات من الادارات العاملة في الكلية وخاصة ذات العلاقة بموضوع الجودة الخاصة بالتعليم.

جدول (١)

يوضح اعداد هيئة التدريس في كلية الآداب وفق اللقب العلمي

استاذ	استاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	المجموع
١٦	٥٩	٨٢	٥٩	٢٢٦

ومن خلال محاور الاسئلة اعلاه تم وضع خمسة محاور اساسية لمفهوم جودة التعليم وهذه المحاور هي:

اولاً: المناهج الدراسية ومفرداتها التقليدية والحديثة.

ثانياً: الطرق المتبقية في عملية التدريس سواء النظرية منها او العملية.

ثالثاً: اعضاء هيئة التدريس والدور الذي يقوم به في تلك العملية.

رابعاً: الطلبة والذين يمثلون مخرجات العملية التعليمية وهي التي تحدد نجاح العملية من عدمها.

خامساً: التجهيزات والمستلزمات المتوفرة(٦).

ان تطبيق الجودة في التعليم لا يكون بصورة مباشرة اذ يسبق عملية التطبيق عاملان اساسيان هما:

اولاً: الثقافة

ثانياً: السلوك

اذ لابد من معرفة ما هي الثقافة التي يمتلكها عضو هيئة التدريس والسلوك الذي يبقيه في تلك العملية والثقافة تعني ما يمتلكه عضو هيئة التدريس من معلومات ومعارف عامة ذات صلة بتخصصية واهتماماته سواء كانت العملية منها أو الشخصية كونها سوف ينعكس في العملية التعليمية وهذه الثقافة سوف تؤثر بالمتلقي (الطالب) ومدى تقبله لها، والسلوك اذ الواقعية المتبقية في التدريس ومدى استخدمه للوسائل المختلفة في تلك العملية، والتي يمكن الحكم عليها من خلال رد الفعل سواء المباشرة منها او غير المباشرة من قبل الطلبة، لذا فلا بد ان تكون بثقافة عالية وسلوك متميز في تلك العملية حتى تكون عملية التطبيق ناجحة وذات تقييم عالي، هنا لابد

من الاشارة الى العوامل الثلاثة اعلاه لابد ان تكون أولاً متوفرة لـــدى ادارة الكلية وهذا ما أكد عليه اعضاء هيئة التدريس فقد اشارو بان هنـــاك بعـــض المستلزمات التي تؤثر في نجاح هذه العملية هي مـــن مهـــام ادارة الكليـــة توفيرها ، وفي هذا الجانب اكد الادارات انها تسعى جادة في توفير كل مـــا يحتاجه عضو هيئة التدريس للقيام بالعملية التعليمية والتربوية بأفضل الطرق والوسائل وهذا يعتمد على ما تمتلكه الكلية من امكانات مادية وماليـــة وفـــق الضوابط الخاصة بتوفير تلك المواد.

وفيها يتعلق بالمناهج الدراسية ومدى تأثيرها على المستوى العلمي للطالب والذي يعكس جودة التعليم بصورة رئيسية فقد أكدوا بأنهم ملزمين بالتعليمات الخاصة بالمناهج الدراسية والتي تحد من عملية التطوير والتحديث الا فـــي حالة الحصول على الموافقات الرسمية من قبل الهيئة المسؤولة عن المناهج فضلاً عن ذلك هناك صعوبة توفير المنهج الدراسي لكل طالب، وعن مـــدى حداثة المنهج، فقد تبين أن هناك العديد من المناهج التي تدرس قد مضى على تأليفها سنوات عديدة ولا تتلائم مع التطورات والتغيرات الحديث وخاصة في مجال تقنيات المعلومات والتي أصبحت ضمن العديـــد مـــن الموضـــوعات الدراسية فلا يخلو منهج من ذلك، في هذا الصدد أكد الادارة ان الكليـــة قـــد وفرت العديد من النسخ الخاصة بالمناهج بطريقتين هما:

الاستنساخ

الشراء من المعارض

المستوى العلمية لهم، وفي هذا المجال ابدا البعض منهم بأنهم قد استخدموا أكثر من اسلوب لاصلاح البعض عن طريق محاضرات ولقاءات سواء مباشرة او غير مباشرة او عن طريق الارشاد التربوي لهم والذي أكدت ادارة الكلية على متابعتها لهذا الموضوع بشكل جدي مع ادارات الاقسام العلمية في الكلية واكدت بأن نتائج هذه المحاضرات في استجابة لها العديد من الطلبة لحل بعض المشاكل التي يعاني منها الطالب سواء على المستوى العلمي أو الاجتماعي وهذا هو السلوك والثقافة المطلوبة في تحقيق الجودة، بينما شكل المحور الاخير في تحقيق الجودة الا وهو مدى القدرة على توفر الجو الملائم والمناسب في عملية التدريس اذا أبدى اعضاء هيئة التدريس أن السبب في بعض الاحيان في تحقيق أفضل الطرق بالتدريس يعود الى اسباب عديدة منها:/

١- القاعات الدراسية واستيعابها لعدد الطلبة.

٢- قرب القاعات الدراسية فيما بينها.

٣- وسائل التبريد والانارة.

اذ لوحظ بأن اعداد الطلبة لا يتناسب مع حجم القاعة الدراسية وهذا أثر على استيعاب الطلبة للدرس وقلة المناقشات الخاصة

وأشترط ان تكون الكتب التي يتم اختيار حديثة وذات علاقة بالمنهج الدراسي بصورة مباشرة، فضلاً عن ذلك اعتمدت الكلية على العديد من الدراسات والبحوث التي قدمت من قبل اعضاء لجنة المناهج في الكلية لابداء الاقتراحات والاراء حول المناهج التي تدرس وامكانية التحديث والتغيير، كل ذلك من شأنه ان يطور العملية التعليمية، آخذي ينظر الاعتبار المناهج الدراسية التي يمكن ان تدرس بالطرق التقليدية والطرق الحديثة، وهنا أكد اعضاء هيئة التدريس بأنهم يفتقرون الى الطرق الحديثة في التدريس والتي تعتمد بالدرجة الاساس على استخدام التقنيات الحديثة والتي تتطلب توفر العديد من المستلزمات الخاصة بالمجهزات العلمية اذ يوجد عدد قليل من هذه التجهيزات فضلاً عن ذلك هناك حاجة الى وجود المتخصصين في هذا الجانب ، فما متوفر هو يعتمد فقط على بعض ما يمتلكه عضو هيئة التدريس من امكانات شخصية في هذا المجال (التقني)، ان توفر المنهج الدراسي الحديث والذي يعكس حاجة الجامعة والكلية والسوق (المؤسسات) الاخرى هذا ما أكدت عليه الادارة واعضاء هيئة التدريس في الكلية والذي سوف لتطبق أفضل اداء وتقييم لكلا الطرفين وبالتالي يمكن أن ياتي مفهوم الجودة هنا والخاص بكل من المناهج الدراسية وطرق التدريس وعضو هيئة التدريس قد مهد الى تطبيق جاد ومخرجات فعالة يمكنها ان تكون لجودة شاملة في مجال التعليم، هذا من جانب ومن جانب آخر يشكل الطلبة المحور الاساسي الاخر في العملية التعليمية والي هو الاساس في وجود المؤسسات التعليمية والذي يمثل العمود الفقري لها، فأن عملية تقييم العملية التدريسية يعتمد على مدى تقبل الطلبة لها وهذا سوف ينعكس بصورة شاملة على

العملية التعليمية ومخرجاتها الاساسية والتي سوف تؤثر في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، في هذا المحور أكد اعضاء هيئة التدريس بأن هناك تفاوت فيما بين اطللبة في عملية تقبل المادة العلمية وحضور الدرس واكدو بأن لعضو هيئة التدريس دور اساسي في عملية جذب الطلبة للدرس وذلك من خلال الاسلوب المتبع في تلك العملية، اذ اشار بعض اعضاء هيئة التدريس بأنهم يستخدموا أكثر من أسلوب لايصال المادة العلمية للطالب فضلاً عن ذلك فقد ابدى البعض منهم بعض المشاكل التي تعيق عملية التدريس لاسباب تتعلق بالطالب نفسه وهو عدم الحضور للدرس بصورة مستمرة وكذلك ضعف فيما بين الطالب والاستاذ ، فضلاً عن ذلك قرب القاعات الدراسية والذي يسبب بعض الاحيان وخاصة في حالة عدم وجود محاضرة سوف يكون مصدر للضوضاء مما يؤثر على الآخرين، وفي هذا الجانب اكدت الادارة بأن الكلية جادة في تجاوز ذلك خلال الفترة القادمة وفق استراتيجية العامة للكلية والجامعة(٧).

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج

من خلال للاستطلاعات التي قام بها الباحثان عن طريق المقابلة غير المباشرة مع اعضاء هيئة التدريس وبعض ادارات الكلية والعرض الذي تم الاشارة اليه في متن البحث فيما يتعلق بواقع جودة التعليم في الكلية، تم التوصل الى النتائج التالية والتي تشمل بداية جديدة لتقبل مفاهيم ومصطلحات الجودة في مجال العملية التعليمية:

١- توفر الركيزة الاساسية لجودة التعليم في الكلية لما تمتلكه من القاب علمية لاعضاء هيئة التدريس وهذا يشكل جزءاً أساسياً لتطور العملية التعليمية.

٢- الافتقار الى القاعات الدراسية ذات المعايير العالمية من حيث الكم وعدد الطلبة والذي أثر سلباً في بعض الاحيان على العملية التعليمية، وبالتالي أثر على جودة التعليم بصورة صحيحة.

٣- ضعف المناهج الدراسية من حيث الموضوعية والكمية، اذ تفتقر الى الحداثة وقلة الاعداد والضعف في المجال التقني.

٤- قلة المنجزات العلمية على الرغم من توفر الاجهزة الخاصة بهذه المنجزات والتي تعد اساسية في تطور العلمية التعليمية وتقودها الى جودة عالية.

٥- قلة استخدام الوسائل الحديثة في العملية التدريسية واختصارها في أغلب الاحيان على الطرق التقليدي.

ثانياً : التوصيات

من خلال ما تم التوصل اليه من نتائج لواقع جودة التعليم في كلية الآداب فضلاً عن النتائج التي تم الاشارة اليها في محاور البحث والتي تم تحليلها وفقاً لما تم الحصول عليه من معلومات من اعضاء هيئة التدريس والادارات في الكلية، يوصي الباحثان بالاتي:

١- ضرورة استغلال الكفاءات العلمية الموجودة في الكلية بطريقة تجعل منها اداة فعالة في ايجاد جودة عالية في التعليم.

٢- ضرورة الاسراع في توفير القاعات الدراسية وكل مستلزماتها وتوفير المناخ الملائم للطلبة في القاعة الدراسية لجعلها أكثر فعالية وهذا بدوره سوف ينعكس على مستوى الطالب وبالتالي الوصول الى كفاءة عالية في جودة المعلومة التي يحصل عليها الطالب اثناء المحاضرة.

٣- ضرورة توفير التقنيات الحديثة والتي تساعد اعضاء هيئة التدريس في توصيل المادة بشكل أكثر فاعلية.

٤- ضرورة جود علاقات طيبة فيما بين الطلبة اعضاء هيئة التدريس ، مما يحبب الطالب بالدرس.

٥- ضرورة توفير مختبرات علمية وفق المعايير والمواصفات العالمية لتلبية احتياجات عضو هيئة التدريس والطالب.

الهوامش وفق ورودها في البحث

١- نواف محمد البادي: الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الايــزو. عمان : دار اليازوري، ٢٠٠١، ص٨.

٢- خولة بنت محمد الشويقر: قياس جودة خدمات المكتبــات العامــة: دراسة حالة مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالريــاض-دراســات المعلومات ع٥، ٢٠٠٩.

٣- سعيد جاسم الاسدي: الطريق الى الجودة الشاملة في التعليم الجامعي والعالي . بغداد (د.ت)، ص١٢٥.

٤- الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتمــاد: الأسس والتطبيقات : تأليف حسن رشدي البيلاوي (وآخرين) تحرير رشدي احمد طيعمة. عمان: المسيرة، ٢٠٠٦. ص١٤.

٥- سعيد جاسم الاسدي. مصدر سابق. ص١٠٤-١٠٥.

٦- مجلس ضمان الجودة: الدليل الارشادي لتطبيق ضــمان الجــودة / اعداد طلال محمد علي الجباوي.. (وآخرين). وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة كربلاء، ٢٠١٠ . ص٢٣.

٧- وقائع المؤتمر التقــويمي الســنوي لكليــة الآداب. ٢٠٠٩ – ٢٠١ جامعة البصرة: كلية الاداب ، ٢٠١١.